

معرفة وسلوكيات النساء الحوامل بشأن الأدوية: دراسة تحليلية في جامعة المنصورة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 6, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). معرفة وسلوكيات النساء الحوامل بشأن الأدوية: دراسة تحليلية في جامعة المنصورة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119541>

تخيل أنك حامل، وتشعرين بألم بسيط في رأسك. هل ستلجئين فوراً إلى مسكن للألم من الصيدلية، أم ستنتظرين استشارة الطبيب؟ هذا السؤال، الذي قد يبدو بسيطاً، يطرح قضية معقدة تتعلق بمعرفة الحوامل بأدوية الحمل، ومواقفهن منها، وممارساتهن في استخدامها. ففي كثير من الأحيان، تلجأ النساء الحوامل إلى العلاج الذاتي (تناول الأدوية دون وصفة طبية) دون إدراك المخاطر المحتملة على صحتهن وصحة أجنتهن.

منهجية البحث

قام الباحثون في جامعة المنصورة بإجراء دراسة تحليلية مقطعية (cross-sectional study) لتقييم مستوى المعرفة والموقف والممارسة المتعلقة باستخدام الأدوية بين النساء الحوامل اللاتي يراجعن عيادات الرعاية قبل الولادة في مستشفى جامعة المنصورة. تعتمد هذه الدراسة على جمع البيانات في نقطة زمنية واحدة، مما يسمح بفهم الوضع الحالي. شملت الدراسة مجموعة من النساء الحوامل اللاتي تم اختيارهن بشكل منهجي، وتم جمع البيانات من خلال استبيانات مفصلة. الاستبيان صُمم لتقييم ثلاثة جوانب رئيسية: أولاً، مدى معرفة النساء الحوامل بالمخاطر والفوائد المحتملة لاستخدام الأدوية أثناء الحمل. ثانياً، مواقفهن تجاه استخدام الأدوية، بما في ذلك مدى إدراكهن لأهمية استشارة الطبيب قبل تناول أي دواء. وثالثاً، ممارساتهن الفعلية في استخدام الأدوية، مثل عدد المرات التي يلجأن فيها إلى العلاج الذاتي، وأنواع الأدوية التي يستخدمونها.

نتائج البحث

أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها الدكتور طارق متولي وزملاؤه في جامعة المنصورة وجود مستويات غير كافية من المعرفة لدى النساء الحوامل حول استخدام الأدوية بشكل آمن أثناء الحمل. على الرغم من أن معظم النساء أبدن موقفاً إيجابياً تجاه المخاطر المحتملة لاستخدام الأدوية خلال فترة الحمل، إلا أن ذلك لم يترجم إلى ممارسات صحيحة. فقد لوحظ ارتفاع نسبة النساء اللاتي يلجأن إلى العلاج الذاتي، أي تناول الأدوية دون وصفة طبية. هذا يشير إلى وجود فجوة كبيرة بين ما تعرفه النساء الحوامل وما يمارسنه فعلياً.

أظهر التحليل الإحصائي أن هناك علاقة وثيقة بين نقص المعرفة حول الأدوية والممارسات الخاطئة في استخدامها. فكلما كانت معرفة المرأة الحامل أقل، زادت احتمالية لجوئها إلى العلاج الذاتي. كما تبين أن بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية، مثل المستوى التعليمي والدخل، قد تؤثر على مستوى المعرفة والممارسة. على سبيل المثال، وجدت الدراسة أن النساء ذوات المستوى التعليمي المنخفض هن الأكثر عرضة للجوء إلى العلاج الذاتي.

دلالات البحث

تُشير هذه النتائج إلى الحاجة الملحة لتنفيذ برامج توعية وتثقيف شاملة تستهدف النساء الحوامل، بهدف تحسين معرفتهن حول استخدام الأدوية بشكل آمن ومسؤول. يجب أن تركز هذه البرامج على توضيح المخاطر المحتملة للعلاج الذاتي، وأهمية استشارة الطبيب قبل تناول أي دواء، حتى لو كان يبدو بسيطاً وغير ضار.

إنّ توعية الحوامل ليست مسؤولية وزارة الصحة والجهات المعنية فحسب، بل هي أيضاً مسؤولية الأطباء والصيدالين والمجتمع ككل. يجب على الأطباء تخصيص وقت كافٍ لشرح مخاطر وفوائد الأدوية لمرضاهن الحوامل، والإجابة على جميع استفساراتهن. كما يجب على الصيدالين توعية النساء الحوامل بأهمية قراءة نشرة الدواء بعناية، وعدم تناول أي دواء دون وصفة طبية.

إنّ الاستثمار في برامج التوعية والتثقيف ليس مجرد إجراء وقائي، بل هو استثمار في صحة الأمهات والأجنة. فمن خلال تحسين معرفة النساء الحوامل وممارساتهن، يمكننا تقليل المخاطر المحتملة المرتبطة باستخدام الأدوية، وضمان ولادة أطفال أصحاء وأكثر سعادة. يؤكد الباحثون على أن هذه الدراسة تمثل خطوة أولى نحو فهم أفضل للتحديات التي تواجه النساء الحوامل في مجال استخدام الأدوية، وأن هناك حاجة إلى مزيد من البحوث والدراسات لتقييم فعالية البرامج التوعوية وتطوير استراتيجيات جديدة لتحسين صحة الأمهات والأجنة.

Reference

Metwally T. (2026). *Knowledge, attitude, and practice toward medication use among pregnant women attending Mansoura university hospital antenatal care clinics: an analytic cross-sectional study*. BMC Pregnancy and Childbirth, 26(1), 90-90

DOI: [10.1186/s12884-025-08430-1](https://doi.org/10.1186/s12884-025-08430-1)